

## تأملات قرآنية في سورة البقرة (221) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتني في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:20

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احبتني في الله ها هو لقاونا بكم يتجدد في هذا المساء. والذي نسأل الله فضله وخيره

وببركته ونوره وهداه وسائله سبحانه بمنه وكرمه وفضله وجوده وامتنانه واحسانه - 00:00:40

الثاني ان يرزقنا واياكم فيه في هذا المجلس الخير العظيم والنفع العميم وان يجعل هذا الدرس وغيره من الدروس في صحائف اعمالنا واعمال والدينا واعمال مشايخنا نسر بذلك حينما نقدم عليه. انه ولـ 00:01:00

ذلك والقادر عليه. يا كرام لا زلتنا معكم نتفياً ظلال اية من سورة البقرة. وكنا قد توقفنا في مجلسنا الماضي عند ذكر همة الصحابة والسلف عموماً في طلب العلم. وعرضنا عليكم ايها الاحبة في الله نماذج مشرقة - 00:01:20

من هذه السلف وحرصهم على طلب العلم وتحصيله. ولسان حال الواحد منا وهو ينظر الى تقصيره. والبون بيننا وبينهم لسان حال الواحد منا كأنه يقول لا ت تعرضن بذكرنا عن ذكرهم - 00:01:40

ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد. لا تعرضن بذكرنا عن ذكرهم. ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد وكأن الواحد منا ايها الاحبة في الله يقارن بين جبال راسيات عاليات وبين هم ضعيفة جدا - 00:02:01

الا عند من رحم ربى وقليل ما هو. ونحن ايها الاحبة في الله نعتقد جازمين بأن هذه الامة تمرض لكنها لا تموت. ولا ينقطع فيها الخير الى يوم القيمة باذن الله سبحانه وتعالى - 00:02:21

فلا يزال رب العزة والجلال يغرس في هذه الامة غرساً يستعملهم في نصرة دينه في الدفاع عن المقدسات في الذود عن حياض الشريعة من توحيد وسنة ومن طاعة وربنا سبحانه وتعالى ايها الاحبة في الله يخلق ما يشاء ويختار - 00:02:41

يخلق ما يشاء جل في علاه ويختار. نعم يقل الخير. ويضعف الخير. لكن الامة لا تموت في الوقت الذي عدا على الامة الصليبيون وعدا عليها الروافض وعدا عليها اهل التعطيل والتأويل وعدا عليها - 00:03:04

المغول والتنار اجتمع الشر كله حتى قال مؤرخ من مؤرخي الاسلام وهو ابن رحمة الله وله كتاب في التاريخ. لما طلب منه ان يؤرخ لتلك الاحاديث العظام لتلك المصائب الجسم - 00:03:31

قال ماذا اكتب؟ اكتب نعي الاسلام؟ من يهون عليه ان يكتب نعي الاسلام؟ في ذلك الزمن ايها الاحبة في الله كان في جعبه الامة الكثير والكثير لا يزال قطر والظاهر ببرص والعز بن عبد السلام وشيخ الاسلام - 00:03:55

وغيرهم وهكذا الامة في قمة لحظات الضعف في قمة لحظات الضعف والهوان يبدأ التمكين بحول الواحد سبحانه وتعالى. والله يا كرام وانا اتأمل في صيحة هذا اليوم في سيرة المصطفى - 00:04:19

صلوات ربى وسلامه عليه نظرة سريعة ايها الاحبة في الله. في قمة مراحل الضعف وقلة المعين والنصير. لما لم يجد النبي عليه الصلاة والسلام قلوباً واعية. ولا اذاناً صاغية. تستجيب لدعوة التوحيد وتستسلم لرب العبيد في مكة - 00:04:40

قصد الطائف فلم يلقى فلم يلقى الا الصدود والاذية. هنالك ايها الاحبة في الله قمة مراحل الضعف يأتي جبريل ومعه ملك الجبال

يؤذن النبي عليه الصلاة والسلام يسلم عليه ويستأذنه في ان يطبق عليه - 00:05:02

الاخشبين النبي عليه الصلاة والسلام يدرك بقلب الموحد بقلب النبي المرسل ان طلائع النصر تكون كلما اشتد الكرب هنالك ايها الاحبة في الله يقول النبي صلوات ربى وسلامه عليه تلکم الكلمات العظيمة قال لا - 00:05:22

ما يأس لم يقنت ما قال ما فيهم خير لا مكة ولا الطائف يعرض نفسه على القبائل قبيلة على احياء العرب حيا حيا كلما قدم المشركون الى مكة يحجون الحج الوثنى. يعرض النبي عليه الصلاة والسلام نفسه عليهم. ولا يقبله - 00:05:43

احد ولا يباعيه احد. لكن الله سبحانه يخبي تلك المكرمة العظيمة للانصار. في ذلك الحين يا كرام تبدأ طلائع التمكين فيأتي خبر عباس النصراني ثم يأتي وفد جن نصبيين ليسلموا. ثم يسرى بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:08

يكون المراج وبعد ذلك ايها الاحبة في الله يتوالى التمكين. وهكذا هذه الامة تضعف نعم لكنها لا تموت. والله نسأل بمنه وكرمه وفضله وجوده ان لا يميتنا وان لا يقبحنا قبل ان نرى عز الاسلام. عز - 00:06:40

التوحيد والسنۃ واسترداد المقدسات والصلوة في الاقصی وغیره من بقاع العالم الاسلامي التي دنسها يهود والروافض والمجوس وغيرهم والله المستعان. اقول ايها الاحبة في الله ونحن في سياق سورة البقرة على اثر درسنا - 00:07:00

وقد قدم احد الاحبة ضيفا من خارج هذا البلد وسمع شيئا من الدرس وعاد الي او عندي في البيت فحدثني خبرا عجيبا لا يستغرب ولا يتعجب عن سورة البقرة. فقلت مزورا في نفسي لعلی احدث اخواني - 00:07:20

عن ذلك الخبر المتعلق بسورة البقرة. ونحن يا كرام كنا قد تكلمنا في مطالع دروس تأملات قرآنیة في سورة البقرة تكلمنا عن فضل هذه السورة العظيمة. والعظيمة جدا والتي بين رب العزة والجلال. والنبي عليه الصلاة والسلام فضلها - 00:07:40

غير اني اذکر نفسي بفضل عظيم ايها الاحبة في الله يتعلق بهذه السورة. الا وهو بركات لا حد لها لمن اقبل على سورة البقرة. ومن داوم على سورة البقرة. يحدثني هذا الاخ ايها الاحبة في الله انه انقطع عن الانجاح - 00:08:00

وانا اعرف ذلك سبع سنين بلا سبب ولم يترك شيئا من كما يقال الطب البشري وغيره. حتى يقول هداني الله جل في علاه لي احد الاخوة الذين المشايخ الذي نصحني بشيء هو معلوم عندي. لكنني في غفلة عنه - 00:08:22

قال لي داوم على قراءة سورة البقرة. لذا انا اقول قبل ان اذکر القصة نصيحة ايها الاحبة في الله. داوموا على قراءة سورة البقرة. اصحاب الهموم والاحزان. اصحاب المتابعة واللام. اصحاب - 00:08:45

حاجات عند رب البريات. اقبل على سورة البقرة. لا يضيرك ان تقرأها في كل يوم مرة. يقول هذا الاخ والله اكملت الاربعين يوما حتى اذن الله بحمد زوجتي وانجب مولود الذکر ايها الاحبة في الله - 00:09:02

النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في صحيح مسلم يا مسلم من حديث ابی امامۃ قال اقرأوا سورة البقرة فان اخذها برکة برکة تدری ما معنی البرکة؟ زيادة الخیر ونماءه زیادة الخیر ونماءه. فمن اراد البرکة في المال البرکة في العیال البرکة - 00:09:21

في الوقت البرکة في النفس البرکة في كل ما اتاه الله ایاه. حصلنا حصینا بينه وبين شیاطین الانس وشیاطین الجن بين شیاطین الانس وشیاطین الجن فعليه بسورة البقرة. وانا عند عبد ایها الاحبة في الله صارت البقرة في حزب - 00:09:44

اعني في ورده الیومی اما ان يقرأها في قیامه في اللیل واما ان يقرأها في صبیحة يومه او في في نهاره او لیلته فاحرص ایها الحبیب اشد الحرث على لزوم سورة البقرة وابتغی بذلك وجه الله اولا. وتذکر انك تقرأ کلامه ثم حدث - 00:10:04

ما شئت عن البرکات وعن الهمة وعن الاقبال الحسن على الله سبحانه سبحانه وتعالی. ثم اقول ايها الاحبة في الله لا زلنا مع سیاق الایات التي تكلمت عن احبار السوء عن علماء السوء الذين يکتمون - 00:10:27

ما انزل الله من الكتاب ان الذين يکتمون ما انزل الله من الكتاب. ويشترون به ثمنا قليلا. اولئک ما يأكلون في بطونهم الا النار هذه الایة العظيمة ایها الاحبة في الله. التي بينت حال هؤلاء الذين باعوا دینهم. بثمن بخس - 00:10:47

واشتروا بایات الله التي کتموها وما بلغوها وما امنوا بها وما عملوا بها ولم ينقولوا حتى الى غيره اشتروا بایات الله ثمنا قليلا. اولئک لا يکلمهم الله يوم القيمة. ولا يزكيهم ولهم عذاب - 00:11:12

اليم هؤلاء ايها الاحبة في الله علماء السوء. الذين كتموا خبر النبي عليه الصلاة والسلام. احبار اليهود. وتكلمنا عن مثل هذه الاية ونظيرها الذي تقدم في سورة البقرة. وبيننا يا كرام خطورة كتمان العلم. وان العلم - [00:11:32](#)

ينبغي الا يكتتم الا في سياقات معلومة وموافق تكلم عنها العلماء مبينين فيها جواز كتمان العلم بسلطنا القول فيها والله الحمد والمنة مطولاً لكنني اقول ايها احبتني في الله وقفه واحدة مع هذه الاية. مع كتمان العلم وان تشتري به ثمنا قليلا. ان - [00:11:54](#)

من توفيق الله سبحانه لهذه الامة ان جعل الله فيها عبادا يعظمون كتابه ان من علائم خسران غير هذه الامة ان جعل الله خياره واصفيائهم لا عظمون كلام ربهم. فرق بين هذه الامة المحمدية وبين غيرها من الامم ان هذه الامة - [00:12:22](#)

القرآن عظمت كلام ربها سبحانه وتعالى تعظيمها ايتها الاحبة في الله. وغيرها لا تتكلم عن الجهل ولا عن الفساق بل عن العلماء عن الاخبار ما عظموها كلام الله سبحانه وتعالى. ما عظموها الكتب - [00:12:52](#)

التي ازلت اليهم فكان الخبر يطمس الاية ويحرفها ويبدلها ويغيرها ويكتب من اجل ماذا؟ من اجل دنيا. حتى يظل سيدا على قومه. حتى تظل الدنيا بين يديه وذكرت لكم قصة ذلك الراهب الذي ادرك وعلم ان البارق ليط المذكور في الانجيل - [00:13:12](#)

هو محمد وان مع صلوات ربى وسلامه عليه. وان معناها في اليونانية القديمة كثير الحمد. فلما قال له تلميذه الصغير لم لا تتبعوا ابا قال كيف اتبعوا وملوك اوروبا يأتمنون بامرها اشتروا بآيات الله ايش؟ ثمنا قليلا ايتها الاحبة في الله بخلاف - [00:13:42](#)

امة محمد صلوات ربى وسلامه عليه. التي حافظت على هذا الكتاب وصانته وعظمته تعظيمها عظيمها. ولم يجرؤ احد على ان يكتمه. يحفظ لنا التاريخ خبر حبر من اليهود. دخل على المأمون والمأمون - [00:14:11](#)

فيه من اشكالات عقدية كبيرة في تبنيه لعقيدة المعتزلة الا انه كان يعظم العلم. وكان مجلسه عامرا باللادب دخل عليه رجل فتكلم فاحسن الكلام. فقال من الرجل؟ المأمون يسأل هذا الرجل - [00:14:31](#)

قال يهودي فقالوا لم لا تسلم؟ قال انظر في امري. فعمد هذا الرجل ايتها الاحبة في الله. فقال لاختبرن شأن هذا الدين. فاخذ نسخا من التوراة فزاد فيها وانقص وحرف فيها وبدل ثم ذهب بها الى دور - [00:14:51](#)

العبادة الى الكنائس كنائس اليهود. فتلقاها الاخبار منه واشتروها ونشروها بين الناس فقلت لا يمكن ان يكون هذا الدين دين حق. ثم عمد الى نسخ من الانجيل. فحرفها وبدل فيها - [00:15:13](#)

وعبت فيها يا كرام. ثم ذهب بها الى بيع النصارى. فاشتراها الاخبار منه باعلى الالثمان ونشروها بين الناس. فيقول قلت هذا الدين لا يمكن ان يكون دينا حقا. دينا محفوظا من عند الله سبحانه. ثم عمد الى نسخ من القرآن - [00:15:33](#)

فغير فيها واتى بها ليس الى العلماء. ولا الى الجوامع والمساجد بل الى سوق الوراقين. يعني سوق الذين يبيعون ورق تجار فتصفحوها ايتها الاحبة في الله. تصفحوها ثم لم تشتري منه واخذت منه - [00:15:53](#)

يقول فلم تغب الشمس وهذا بعد العصر الا والحي كله والسوق كله يتكلم ان نسخة من القرآن محرفة فادركت انه هذا الدين دين حق. واخر يا كرام يتجلو بين الصبيان.قرأ عليهم شيئا من القرآن - [00:16:21](#)

وحرف فيه بعض الالفاظ. فسحبه الصبيان باليديهم وهو حبر من احبار اليهود. فرأهم رجل فقال ما بالكم والرجل؟ ما بالكم وهذا الانسان؟ قالوا يقرأ على القرآن محرفة يقول ادركت ان هذا القرآن دين حق. هذا القرآن ايتها الاحبة في الله كما اخرج البخاري في صحيحه. لما استحر القتل - [00:16:45](#)

لحفظة القرآن في اليمامة في حرب المرتدين تأمل الملهم عمر في حال الصحابة وحال حفظة القرآن. فا قبل بقبلي لابي بكر. يستحثه على جمع القرآن وكان القرآن مفرق ايتها احبتني في الله في صدور الناس وعلى الاوراق وعلى الجلود. ولم يجمع في مكان واحد - [00:17:16](#)

فلم يرضي ابو بكر بذلك ابتداء. فما هي الا ايام الا وشرح الله صدر ابى بكر. فنودي على شاب من شباب المسلمين واسمه زيد ابن ثابت. والحديث في صحيح البخاري - [00:17:42](#)

فلم جيء به قال له ابو بكر وعمر جالس قال انك شاب لا نتهكم في شيء شاب مظنة الانحراف مظنة التبدل والتغيير. مظنة الانشغال

00:18:00 بدنياه. قيل لهنك شاب لا نتهكم في شيء -

فاجمع لنا القرآن. اجمع لنا القرآن. اكتبه. يقول زيد بن ثابت كلمة تجعل واحد منا يعلم علم اليقين ان هذه الامة انما ترتفع بتعظيمها للقرآن. وعمر جالس يقول ولم تكلم بشيء. قال زيد يا كرام فوالله - 00:18:23

لو كلفوني نقل جبل من الجبال لما كان اثقل علي من جمع القرآن مسؤولية كبيرة جدا. ان يكتب القرآن الموجود عند الصحابة في الصدور والسطور. بينما هؤلاء الاخبار الرهبان ان تتكلم عن شاب من شباب المسلمين. انظروا كيف يعظهم -

00:18:48

كلام الله سبحانه وتعالى. يقول لو كلفوني نقل جبل من الجبال لكان اهون علي من ان اجمع القرآن. لم ؟ لما يتكلم زيد بهذه الكلمات يا كرام ؟ تعظيمها للقرآن. بينما اولئك يكتمون ما انزل الله - 00:19:19

من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا. ثمنا قليلا الا خابوا وخسروا. لذلك قال الله جل في علاه اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار. هؤلاء ايها الاحبة في الله لا يكلمهم الله - 00:19:38

ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم. ولهم عذاب اليم. اولئك ايها الاحبة في الله الذين اشتروا الضلال بالهوى. فما اصبرهم على النار. الله هنا تكلم عن هؤلاء الذين لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب - 00:19:55

لنا وقفة مع الذين لا يكلمهم الله ؟ هل فكرت مرة يا مسلم باصناف من الناس لا يكلمهم الله يوم القيمة.

وان من العذاب والحرمان الا يكلمك الله يوم القيمة. نحن معاشر اهل السنة والجماعة. نعتقد جازمين باثبات صفة - 00:20:15

الكلام لله رب العالمين. جل في علاه وتعالى وتقديس في اعلى السماء. والله سبحانه كما تكلم بالوحى يتكلم يوم القيمة القيمة وكلامه ايها الاحبة في الله للمنعمين من اعظم النعيم - 00:20:48

كما ان رؤيته من اعظم نعيم الجنة كذلك كلامه سبحانه وتعالى. لكن الله جل في علاه يا كرام لا يكلم طوائف من الناس لا يكلمهم. قبل ان نذكر هذه الطوائف - 00:21:06

نتكلم في ما المقصود بان الله لا يكلمه ؟ قال العلماء ايها الاحبة في الله في ذلك قولين. اما الاول انه لا يكلمهم البتة لا يكلمهم حرمانا لهم وتعذيبا لهم وانت ولله المثل الاعلى - 00:21:27

ان احببت انسانا واردته فحاولت ان تكلمه اما مواجهة او باتصال ولم يجبك تشتعل في قلبك حسرات لا اخر لها. فكيف بك وقد اقبلت يوم القيمة ؟ ولا يكلمك الله سبحانه وتعالى. الذي قال اخسأوا فيها ولا ولا تكلمون. هذا القول الاول ان الله لا يكلمهم البتة -

00:21:50

لان الله سبحانه وتعالى حجب نفسه عنهم انهم عن ربهم يومئذ لم حظيون. فالله لا يكلمهم. وهذا من عذابه سبحانه وتعالى لهم. وقيل يا كرام ان الله يكلمهم بدليل قوله اخسأوا فيها. هذا كلام من الله سبحانه. للمعذبين ومنهم اهل النار. لكنه لا يكلمهم ايها الاحبة -

00:22:20

احبتي في الله كلام مدح وثناء وانعام عليهم. وانما كلام عذاب نسأل الله السلامه العافية. نسأل الله السلامه والعافية. وهؤلاء يا كرام الذين لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم - 00:22:51

و قبل ان اتكلم عن اصنافهم يزكيهم قال العلماء فيها ثلاثة اقوال. اما انه لا يثنى عليهم لا يمدحهم الله سبحانه يوم القيمة يثنى على طوائف من الناس. ويمدح طوائف من الناس. ويسميهم باسمائهم - 00:23:11

واما ان معنى لا يزكي اعماهم لا يقبلها جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي سنة. واما ان معناها لا يرحمهم. يوم القيمة اعود فاقول ايها الاحبة في الله - 00:23:33

ذكر لنا القرآن وذكرت لنا السنة اصنافا من الناس لا يكلمهم الله فاحذر ان تكون واحدا منهم الصنف الاول البائعون لدينهم. علماء السوء الذين يفتون لمن يدفع يأكلون بآيات الله ثمنا قليلا. يشترون بآيات الله ثمنا قليلا. اولئك ايها الاحبة في الله لا يكلمهم - 00:23:53 والله يوم القيمة. وهذا والله من اشد العذاب لهم. والحرمان هؤلاء الذين هم كان ينبغي ان يكونوا من احسن الناس حالا. واعظمهم

مقاما يوم القيمة علماء اعلم الناس بالله لا يكلمهم الله يوم القيمة. لم؟ لأنهم كتموا ما انزل الله وباعوا دينهم ايها الاحبة في الله -

00:24:25

تخلوا عن ثوابتهم فالحرام صار حلالا لا ثوابت ابدا عندهم. فالكل متغير بحسب المال والدنيا والله المستعان. هؤلاء ايها الاحبة في الله يحذر الواحد منا ولا سيما من من الله عليه بالعلم -

00:24:53

وطلب العلم والاقبال على العلم الشرعي ان يكون من هذا الصنف. الذين باعوا دينهم ونقضوا العهد والميثاق لا يكلمهم الله يوم القيمة. والصنف الثاني ايها الاحبة في الله ورد ذكره وسأردهم عليكم باذن الله في جملة من الاحاديث منها حديث ابي ذر في صحيح مسلم ومنها حديث ابي -

00:25:18

هريرة في الصحيحين ومنها حديث ابي هريرة في صحيح مسلم. وتأمل الاحاديث لم ننزل فيها عن رتب البخاري ومسلم اما الاول ايها الاحبة في الله فقال النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة والمقصود ليس ثلاثة حسرا وانما اصناف -

00:25:48

كما في قوله سبعة قال ثلاثة وليس العدد للحصر. قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وهذا حديث ابي هريرة في الصحيحين -

00:26:15

اما الاول قال شيخ زان. وفي رواية اشيمط زان يفسره الاشيمط الذي تقدم سنه ولا يزال متعلقا بشهوة على جواله. ولا يزال يتبع الافلام والمسلسلات. ولا يزال ينظر الى كل غادية ورائحة -

00:26:33

الزنا زنا نظر والزنا زنا يد. كما ان اقبح الزنا نسأل الله العافية. زنا الفرج. فهذا الصنف الاول من هذه الامة لا يكلمهم الله يوم القيمة. ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم -

00:27:00

شيخ زان فاحذر يا مسلم. يا من تقدم بك السن ان يتطرق قلبك بشهوة محرمة وان تحول هذه الشهوة بينك وبين تكليم الله وتزكية الله ونظر الله لك يوم ولقد ذكر العلماء ايها الاحبة في الله علل لها هذا الصنف. لم؟ ذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذا الصنف. قال -

00:27:21

يا كرام لان كبير السن داعي الشهوة عنده الاصل فيه انه ضعيف كبير السن كلما تقدم الانسان في السن كلما ضعفت شهوته فهذا اول الناس ان يكون بعيدا عن الحرام -

00:27:53

اولى الناس ان يكون بعيدا عن الحرام. ومن اللطائف العظيمة التي اذكرها يا كرام ان علماءنا يقولون كلما قل داعي الذنب وموجهه وسببه كلما عظم عند الله كلما قل داعي الذنب. الدافع اليه. كلما عظم عند الله. متزوج تزني ترجم -

00:28:15

ترجم لم؟ لان داعي الذنب عند هذا المتزوج ليس كفير المتزوج الذي يجلد وهذا هكذا ايها الاحبة في الله في هذا الاشيمط هذا الشيخ الكبير وهنا انبه فاقول كما اسلفت ليس القضية فقط -

00:28:45

الوقوع في الفاحشة العظمى بل احذر. احذر من النظر المحرم بعض الناس والله يا اخواني اتصل بي رقم ولو لا الفائدة لما تكلمت ولا اعرفه ولا تعرفونه. يبكي يقول ابي سبعين -

00:29:08

كان من جماعة المسجد ويقرأ القرآن ابتهلي بهذه الجوالات الذكية التي في بعض سياقات هي غبية قال فبدأ يراسل ماسنجر مكالمات قال والله يا شيخ من محكمة الى محكمة. القضية هنا قضية. سبعيني -

00:29:25

قال والادهى والامر ترك المسجد. وترك القرآن. المصيبة نسأل الله السلامة والعافية. لذا احذر ايها الحبيب ما يقول واحد منا ما اذني لكن يرسل بصره فيما حرمه الله من افلام ومكالمات وغير ذلك -

00:29:46

انا لله وانا اليه راجعون فكما قال النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم من حديث امكم عائشة ان العين لتنزني. وزناها النظر وان اليه لتنزني وزناها اللمس. فاحذر ايها الاحبة في الله ان تقبل يوم القيمة فلا يكلمك الله. لم -

00:30:10

انت من جماعة المسجد شيخ الوقور صاحب الشيبة واذا بك غارق. في شهوة ما قام داعيها اصلا في قلبك ينبغي ان ينقطع سبها. انت في هذا الزمن في هذه المرحلة العمرية يا اخواني. وهذه رسالة الى الفضلاء. الذين -

00:30:32

والله حسيبهم كل من اقترب من سن الستين يقول حبيبك صلى عليه الله وسلم. اعمار امتي بين الستين والسبعين. من اقترب او

دخل فيها كما قال بعض السلف قال ذاك حصاد ذاك زرع ان حصاده. هذى المرحلة في عمرك - 00:30:52

اجعلها اجمل المراحل. اكترها اشراقاً انقطع عن دنياك. اقبل على مولاك اقبل على مصحفك اقبل على قيام الليل الزم المسجد. الزم الدروس. هذى مرحلة الاستعداد للقاء الله. ولقد قال رسول الله صلى عليه الله - 00:31:17

وسلم انما الاعمال بالخواتيم. فنسأله ان يختم بالصالحات اعمالنا. فاحرص ايها الكبير ان تعبت وان تلعب ويصبح اشد القبح ان يلعب الشيب. والعرب كانت تذكر ذلك في اشعارها. طربت وما شوقا - 00:31:37

الى البيض اطربوا ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب يستنكر الشاعر الكومي ابن زيد الاسدي يقول وما طلبت وما شوقا الى البيض اطرب. ولا لعبا مني. وذو الشيب يلعب. الانسان يا اخواني اذا بدا الشيب في - 00:31:57

في محياه فقد جاء في بعض الاثار في تفسير قول قدير وجاءكم النذير انه الشيب. يعني ما في المرأة وترى الشيب انتبه انتبه عد التنازلي بدأ انت اذا عمرك ستين الان واعمار امتي بين - 00:32:17

والسبعين او عمرك ثلاثين واحد وثلاثين ترى بدأت وصلت الى نصف الطريق. وبدأ العد التنازلي. والسنوات سريعة فنسأله ان يكون احسن حالتنا ان يكون احسن حالتنا في سنوات اقبالنا عليه - 00:32:37

انه جواد كريم. ايضاً ايها الاحبة في الله ذكر النبي عليه الصلاة والسلام صنفاً ثانياً وهو الثالث قلنا الاول البائعون دينهم. الثاني الشيخ الزاني نسأل الله السلامة والعافية. وكذلك المرأة - 00:32:57 - 00:33:17

ليس فقط عن الرجل كذلك عن المرأة. المرأة كلما تقدم بها السن. كلما اقبلت على الله. اقبلت على خالقها. اقبلت على اولاهما احياناً تسأل بعض الاسئلة غريبة جداً. يقول لك قريبة من الخمسين وقريبة من الستين. ولا تزال على ما هي عليه من الحرام. مصيبة -

مصيبة يا اخوان نسأل الله السلامة والعافية. فحذاري حذاري ايضاً الصنف الثالث ايها الاحبة في الله قال النبي عليه فيه الصلاة والسلام ملك كذاب. الملك ايها الاحبة في الله ابعد الناس ينبغي - 00:33:37

بان يكون عن الكذب لان داعي الكذب خوف الخوف انت لما تكذب؟ خوفاً من يقابلك. انت ملك. الاصل انك لا تخاف احداً من البشر فانت ابعد الناس عن الكذب والغش والخداع. لذلك ايها الاحبة في الله من كان في هذا المقام العظيم - 00:33:57

كان ملكاً كان رئيساً كان مسؤولاً كان مديراً في مقام ثم كان يكذب على من دونه يتناوله هذا الحديث نسأل الله السلامة والعافية. لا يكلمك الله ولا ينظر اليك ولا يثنى عليك يوم القيمة - 00:34:23

فالمسؤولية والمقام عظيم بين يدي الله جل في علاه وكلما كان الانسان قوياً في مجتمعه ينبغي ان يكون ابعد الناس عن الكذب لا يعييك ابداً ان تكون صادقاً في بيتك وان غضب عنك الاولاد. انت اذا كذبت على الاولاد الذين هم - 00:34:45

اولى الناس ان يكونوا تحت يدك تحت امرتك تحت سلطتك. فعلى غيرهم ستكتذب من باب اولى فلا تكذب على ولدك لا تكذب ابداً وانت قادر بل وحتى لو لم تكن قادراً - 00:35:09

ايضاً ايها الاحبة في الله ذكر النبي صلوات ربي وسلامه عليه صنفاً ثالثاً وهو رابع في ترتيبنا. قال عائل مستكبر من هذا الذي لا يكلمه الله؟ عائل فقير لكنه مستكبر. الكبر بطر الحق وغبط الناس. ان ترد الحق وان تتعالى على الناس - 00:35:26

ترى نفسك احسن واعظم واقرئ واجمل واغنى من زيد وعييد. الفقير مظنة الانكسار والذلة. فكيف اذا اجتمع الفقر مع الكبر كان اثماً قبيحاً ايها الاحبة في الله وهذا للأسف والله منتشر. بل اقول لكم شيئاً ولعل الكبار يؤيدون. احياناً ما تكاد - 00:35:52

كيراً عند الاغنياء. بل تجده عند بعض الفقراء. كبر. وهذا اثماً عظيم ايها الاحبة في الله وتتجدد التواضع والانبساط عند بعض الاغنياء. وتتجدد العالم المستكبر او تجده العائل الفقير متكبر. هذا - 00:36:24

الفقير المستكبر الذي يغبط الناس ويغمس الناس ويتتعالى عليهم ويرى لنفسه فضلاً عليهم هذا اثماً عظيم انت لا شيء في معيار الدنيا. في معيار الدنيا. ثم تتعالى على اهل الدنيا - 00:36:42

هذا جرم وجرم عظيم وعظيم جداً. ولقد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام صوراً منه من ذلك المتعلم. انسان ما عنده علم ويكتظ به

بالعلم بل ان النبي عليه الصلاة والسلام واسمعوا الى هذا وهذى رسالة لمعشر النساء - 00:37:01

الاخوات النبي عليه الصلاة والسلام ذكر عن المرأة التي تحدث النساء بان زوجها فعل كذا وكذا وهو لم يفعل. والله اليوم اخذني وعشاني اشتريني وهو ما فعل مادا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال حديثا كلكم يعرفه. لكن قل من يربطه بهذه المقدمة -

00:37:19

قال المتشبع بما لم يعطه كلابس ثوبى زور يوم القيمة. المتشبع هذا المرأة هذا الذي يتظاهر بوجود شيء وهو ليس عنده. فاحذر واحذر من هذه المسالك. الانسان ايها الاحبة في الله - 00:37:47

والله لا يضرك ابدا فقرك. ولا يضرك قلة علمك. ان رأى الله منك خيرا عظيما. يا اخوانى نحن دائمًا نردد على مسامعنا ومسامعكم. ان الرفعة الحقيقة وان الشهرة الحقيقة وان الذكر الحقيقي هناك. هناك في الجنة وليس في الدنيا. هناك ايها الاحبة في الله 00:38:07

التقدير الحقيقي والمنزلة الحقيقة والمكانة الحقيقة. تظاهر ورائي وتصنع وتكبر كما شئت يحشر المتكبرون كامثال الذر. النمل الصغير يطأهم الخلائق بقادتهم يوم القيمة. جزاء وفاقا هذا العائل المستكبر ايها الاحبة في الله. تأملوا في السيرة ايها الاحبة في الله خبر يستحق ان تقف معه. فلا تستحي من - 00:38:37

ابدا لا تستحي منه. فتواضع وانكسر ولا تتكبر. بعض الناس يتكبر. لا يخفي فقره فانتبه. وانما يخفيه تكبرا. يخفي مكانته الاجتماعية يخفي درجته العلمية. يخفي مستوى ثقافي بل بعض الناس نسأل الله العافية - 00:39:07

وهذا الفعل وصف بالكفر يخفي نسبة. ينسب نفسه للقبيلة الفلانية وهو ليس منها. لم؟ يظن ان نسبته له ترفعهم هذى مصيبة ايها الاحبة في الله. النبي عليه الصلاة والسلام امرأة ما كانت مشهورة ما كانت غنية ما كانت ثرية. لكن في قلبها - 00:39:32  
انكسار واقبال. لكن في قلبها تعظيم لذى العزة والجلال ما قدر بعض الصحابة قدرها. لكن النبي عليه الصلاة والسلام يقدرها امرأة بلون اسود. ليست نسبية ولا حسيبة ولا ثرية. تنظف المسجد. تنظف المسجد تموت. فلا يخبر النبي عليه الصلاة - 00:39:52  
السلام عنها فتدفن بليل فيفتقدها النبي عليه الصلاة والسلام فيقال انها ماتت وصلينا عليها. فيقول النبي عليه الصلاة والسلام افلا اذنتموني يهتم لشأنها مشهورة في السماء. مشهورة عند الله مشهورة في قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام. ما ضرها ما استكترت ما - 00:40:22

تكتبرت بل صنع النبي عليه الصلاة والسلام. فعلا صار بابا فقهيا عظيما. وصار الحديث اي مدار جملة من الاحكام الفقهية يتترك محمد صلى عليه الله وسلم. ابا بكر وعمر وعثمان والمسجد - 00:40:49

والناس والاكابر ويذهب الى القبور الى قبرها فيصلي عليها في قبرها. صلوات ربى وسلامه عليه. لما يرها سوادها بربها فقرها بربها انها تنظف المسجد. ما ضرها ذلك؟ ما دام ان الله - 00:41:09

احبك ويعلم حقيقة ايمانك وصدقك واخلاصك والله لو كل البشر لم يروك شيئا فانك عند الله عظيم وعظيم جدا. لذلك لا يحملنك الفقر ولا الجهل ولا شيء على ان تكون متكبرا. قال عائل - 00:41:29

مستكبر نسأل الله العافية. ايضا يا كرام من صور الذين لا يكلمهم الله يوم القيمة. اسأل الله ان لا يجعلنا منهم. نسأل الله جل في علاه ان لا يجعلني واياكم منهم - 00:41:49

رجل ايها الاحبة في الله ينفق سلطته باليمان الكاذبة. هذه رسالة الى التجار الى الذين يهمهم والدينار ولو على حساب اسماء الله ولو على حساب ذكر كلمة الله يحلف ويحلف ويحلف باليمان المغلظة. لو عظم الله لما - 00:42:02

لسانه بالحلف مستهينا بقدره جل في علاه وتعالى وتقديس في اعلى السماء. هذا الانسان الذي يحلف لك والله رأس مالها علي بمئة دينار. والله بعتها لغيرك بكتنا وكذا. انفق سلطته بالحلف الكاذب. عاد الى - 00:42:28

بنته بدرار ودنانير لكن العزيز القدير لن يكلمه يوم القيمة. ما هي الثمن؟ ما هو الثمن؟ ما هي النتيجة لا يكلمك الله يوم القيمة. لذا يا معاشر التجار لا تحلف - 00:42:48

ابدا الله جل في علاه قال واحفظوا ايمانكم. ما معنى هذه الاية ايها الاحبة في الله يحفظ الانسان يمينه والسلف كانوا يعظمون هذه المسألة ويضربون الاولاد عليهم الانسان يكثر من ذكر الله. لم؟ لأن الذي يكثر من الحلف ما عظم الله جل في علاه. وما قدره حق قدره.

لذلك - 00:43:04

فالحذر ايها الاحبة في الله ان يبيع وان يشتري الواحد منا باي شيء بيمنه. ايضا يا اخواني من صور الذين لا يكلمهم الله المسبل والحديث في صحيح مسلم يا مسلم. المسبل ازاره الذي ثوبه - 00:43:32

الكعبين ويسخر من قصر ثوبه. وقصر رداءه ولم يسبل ازاره. يسخر منه. ويتندر عليه تدري ما هي عقوبتك ايها المسبل؟ لا يكلمك الله يوم القيمة. فاحرص اشد الحرص على ان لا ينزل ازارك عن الكعبين. والمسألة حديثها في صحيح مسلم وفيها جملة من الاحاديث - 00:43:56

اذكر مع طه بعد الاذان والله تعالى اعلى واعلم وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى. وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه واختفى اثره واتبع سنته. الى يوم يبعثون - 00:44:28

وبعد ايها الاحبة في الله لا يزال الحديث موصولا عن تلکم الاية العظيمة التي بين الله سبحانه وتعالى فيها عظيم هم الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار - 00:44:48

لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يذكرهم. ولهم اذى مؤمن. كنا نتكلم عن اصناف الذين لا يكلمهم الله يوم القيمة. منهم روى مسلم في صحيحه من حديث ابي ذر قال المسبل. والمسبن هو الذي نزل ازاره بن طالب - 00:45:08

ثوبه عن الكعب. فهذا المسألة خطيرة. وخطيرة جدا فاحرص يا مسلم على تقصير ازاره والا ينزل عن الكعب. واليوم لما قل تعظيمنا بطريقة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وسنته وهديه - 00:45:28

زاد تعظيمنا للاسف لغير المسلمين. فلو اعفى الراقص او اللاعب لحيته اعفى الاسلام لحاهem. وما عاد منظر اللحية غير لائق. ويقبل حتى في بعض الوظائف التي لا تقبل اللحى. لكن لانها صارت موضة - 00:45:48

وكذلك لو ان لباسا معينا صار قصيرا فوق الكعب يلبسه شباب الاسلام. اما ان تعفى اللحية تعظيم للسنة فلا. وان يقصر الثوب والازار والبنطال وكل ما يلبسه الرجال تعظيمها. لحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام. وانا لا اريد ان اخوض - 00:46:08

في الخلاف الفقهي. ولا اريد ان اقول لك ماذا قال علماؤنا اكتفي بقول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من حديث ابي ذر ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة. ولا يذكرهم ولا - 00:46:35

انظر اليهم المسمى. احرص يا مسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ما دون الكعبين من الازار في النار وقال صلوات ربى وسلمه عليه ازرة المسلم الى انصاف ساقيه. اليوم يقبل ان تكون ازرة المرأة - 00:46:55

فوق الكعبين وفوق الركبتين. اما الشاب قصر ازاره مصيبة وانا لله وانا اليه راجعون. فاحرص ايا كان هذا اللباس ايا كان هذا اللباس تحب ان يكلمك الله اياك والاسباب. وايضا يا كرام من اصراف الذين لا يكلمهم - 00:47:15

الله سبحانه جل في علاه تعالى وتقدس في اعلى سماء المنان. والحديث في صحيح مسلم. من هو والمنان ايها الاحبة في الله. المنان هو الذي يعدد النعم على المنعم عليه. انسان يصنع المعروف - 00:47:39

ويريد بالمعروف وجه الله. ليس مرأئيا لكنه ايش يا اخواني؟ يمن على هذا الانسان. انا فعلت لك كذا وكذا. انا وقفت معك في اليوم الفلاني. انا اعطيتك في اليوم الفلاني. انا ايام الخدمة ايام العمل. صنعت لك ما لم - 00:47:59

ابوك ولا امك. هذا من؟ احببت عملك فالمن ايتها الاحبة في الله محبط للعمل. لا تبطلوا صدقاتكم بايش؟ بالمن والاذى فالمن ايتها الاحبة في الله منتشر جدا. ما تكاد تصنع المعروف الا وتذكرة عند اول موقف - 00:48:19

تغير هذا الانسان بالمعروف الذي صنعته وتذكرة انك فعلت وفعلت وفعلت وفعلت. احسن الله عزاءك. اولا ذهب اجرك. ولا شيء لك عند الله سبحانه مهما كان هذا الاجر مهما كانت هذه الاعمال مننت بها لا شيء لك. ثانيا عزائي لك ان الله لن يكلمك - 00:48:45 يوم القيمة. المنان. فاذا صنعت المعروف كما يقول العوام. ماذا يقولون يا ابا علاء؟ الصلاة على المعروف وايش في البحر ارمته في

البحر ما معنى ارميه في البحر ما يقوله الناس؟ لا تلتفت ابدا ولا تكلم وانس اصلا انك - 00:49:08

المعروف لفلان. بعضنا ايها الاحبة في الله والمعذرة منكم قد لا يتكلم بلسانه انه صنع المعروف فينتظر ردة فعل من زيد وعبيد. وانما ينظر الى جواله. قلبه يقول ما ارسل لي - 00:49:28

ما شكرني. انا ذكرته اليوم. طيب انا اهديته. انا فعلت له. والله دعوت دعوة ذبيحة والله بارك والله كأنه ما يعترضني. مصيبة. انتظارك لردة الفعل مصيبة من؟ تزيد اذ ان تشكر على هذا المعروف. والاحصل في المسلم ايها الاحبة في الله انه يفعل المعروف دون اجر - 00:49:46

اجر دون مقابل. ابدا اجرك اين؟ عند الله سبحانه وتعالى. اما نطعمكم لوجه الله لا نزيد منكم ايش؟ لا الجزاء ولا حتى الشكور. لذلك شيخ الاسلام رحمة الله ابن تيمية يقول - 00:50:16

اخواني ان طلبك الدعاء من هذا الفقير والمسكين الذي احسنت اليه ادعوا لي يا احمد قال هذا ثمن على المعروف الثمن على معروفك انك تطلب من الدعاء. الاصل ولا شيء. ولا يعني ذلك. انتبهوا اخواني. انك انت يا من صنع اليك - 00:50:36

خرف لا تحفظ هذا المعروف لهذا الانسان الصالح. احفظ المعروف وحفظ المعروف واجب. من صنع لكم معروفا فكافئوه النبي عليه الصلاة والسلام قال من اولي معروفا فليذكره فان من ذكر شكر ومن كتم كفر - 00:50:58

اذ يكتوم المعروف كافر بالنعمة بنعمة هذا المنعم. لكن انت يا صانع المعروف انتبه مهما بلغ احسانك ومهما بلغت اساءة المقابل. مهما بلغت لا تمن عليه. فان هذا من احبط لهذا العمل الذي كنت ترجو ثوابه عند الله سبحانه وتعالى - 00:51:18

انا واذا بك تحبشه في بوابة المن والله المستعان. وذكر النبي عليه الصلاة والسلام ايضا يا اخواني من الذين لا يكلموهم الله يوم القيمة. رجل قال بفلاته على فضل ماء - 00:51:46

يمنعني من عابر السبيل. انسان في الطريق وعنه ماء فضل ماء. فضل خير. يمنعه من معابر هذى الصورة العامة يدخل فيها اشياء كثيرة الانسان ايها الاحبة في الله الذي وسع الله عليه وعنه من الخير الذي لا يملكه وحده - 00:52:06

يأتي فيجعل هذا الخير له وحده هذه مصيبة. هذه مصيبة منعك الخير عن الناس الخير الذي ليس ملكك وليس لك وحدك فظلا عن ان يكون ملك هذى مصيبة ترى هذا جزاؤه ان الله لا يكلمك يوم - 00:52:28

يوم القيمة نسأل الله سبحانه ان نكون من يذكر ويبشر ويكلمه الله يوم القيمة ويزكي فيه وينظر اليه انه لي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله - 00:52:49

وصحبه اجمعين وجزاكم ربكم خيرا - 00:53:09